



جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

# الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على البورصة المصرية

"دراسة مقارنة"

## Global Financial Crisis and Its Effects on Egyptian Stock Market "Comparative Study"

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الاقتصاد  
إعداد الباحثة

ريهام طلعت حرب سالم

المدرس المساعد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

تحت إشراف

أ.د. / عبد المطلب عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد

بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

أ.د/ فرج عبدالعزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة

جامعة عين شمس

جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

اسم الطالبة : ريهام طلعت حرب سالم

عنوان الرسالة : الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على البورصة المصرية  
" دراسة مقارنة "

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١ - الأستاذ الدكتور / فرج عبد العزيز عزت  
(رئيساً ومشرفاً)

أستاذ الاقتصاد والوكيل الأسبق لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية تجارة  
جامعة عين شمس

٢ - الأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد المطلب عبد الحميد أبو عقدة (مشرفاً بالاشتراك)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

٣ - الأستاذ الدكتور / صبرى أحمد أبو زيد (عضواً)

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة قناة السويس بالاسماعيلية

٤ - الأستاذة الدكتورة / دينا عبد المنعم راضى (عضواً)

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : / /

الدراسات العليا:

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة

بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الكلية

موافقة مجلس الجامعة

/ /

/ /

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَیَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ**

**(سورة التوبة آية ١٠٥ )**

إهداء

إلى أبى وأمى

إلى زوجى الحبيب

إلى أختى العزيزة

إلى زهرتى حياتى عمر يوسف

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، خلق الإنسان من عدم وعلمه ما لم يعلم ، وصلاة وسلام على خير خلق الله المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بأخلص معاني الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي ووالدي الأستاذ الدكتور/ فرج عبد العزيز عزت أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس وذلك لاهتمامه البالغ وقبوله الإشراف على هذا البحث ، ولما قدمه من جهد كبير ووقت غالي وثمانين ونصح أمين وتشجيع مستمر وتقدير لظروف البحث والباحثة ، فكان خير القدوة وجزاه الله خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية وله منى وافر العرفان والامتنان .

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى لأستاذي الأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد الحميد أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية على قبوله الإشراف على الرسالة وعلى دعمه المستمر لى طوال فترة دراستى بأكاديمية السادات وكذلك بعد تعيينى بالأكاديمية وعلى النصائح الغالية التى قدمها لى ، فلم يبخل على بالجهد أو بالوقت لكى أنجز هذه الرسالة فتحية تقدير وإعزاز له .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور / صبرى أحمد أبو زيد أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة قناة السويس لقبوله الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة وتقييم هذا البحث واستقطاع جزء من وقته الثمين للاطلاع على الرسالة فله منى كل الشكر والاعزاز .

كما أتقدم بالشكل الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة / دينا عبد المنعم راضى أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس وذلك لتفضلها بقبول الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة لهذه الرسالة مما يعطى للرسالة قيمة خاصة فليسيادتها منى أثنى آيات الشكر والتقدير .

كما أتقدم بالتحية والتقدير والاحترام لجميع أساتذتى فى قسم الاقتصاد على إسهاماتهم العلمية وتوجيهاتهم طوال فترة دراستى بالكلية وكذلك تحية وتقدير لكل من ساعدنى فى إتمام هذا البحث .

الباحثة

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	البيان
أ	المقدمة .....
١	الدراسات السابقة .....
١٨	<u>الفصل الأول : الملامح العامة للأزمة المالية العالمية</u> .....
٢٠	• <b>المبحث الأول : مفهوم وأنواع ومظاهر الأزمة المالية العالمية</b> .....
٢١	<b>أولاً : التعريف بالأزمة وأنواعها وعرض للآزمات المالية السابقة.</b>
٣٢	<b>ثانياً: مظاهر وأبعاد الأزمة المالية العالمية .</b>
٣٩	• <b>المبحث الثانى : أزمة الرهن العقارى الأمريكية</b> .....
٤٠	<b>أولاً :مراحل تطور أزمة الرهن العقارى الأمريكية وأسبابها .</b>
٥١	<b>ثانياً: تداعيات الأزمة الأمريكية على الاقتصاد الأمريكى والاقتصاد العالمى .</b>
٥٨	<b>ثالثاً : الجهود الدولية فى مواجهة الأزمة المالية العالمية .</b>
٦٣	<b>رابعاً : الدروس المستفادة الناتجة عن الأزمة المالية العالمية .</b>
٦٥	• <b>المبحث الثالث : الأزمة المالية العالمية وتحديات إستعادة الاستقرار الاقتصادى وتحقيق النمو الشامل فى مصر</b> .....
٦٧	<b>أولاً : استعراض أهم تداعيات الأزمة المالية العالمية على اقتصاديات الدول العربية .</b>
٧٢	<b>ثانياً : التحديات التى تواجه الدول العربية ومنها مصر لاستعادة الاستقرار الاقتصادى وتحقيق النمو الشامل فى مصر .</b>
٧٨	<u><b>الفصل الثانى : تأثير الأزمة المالية العالمية على بعض البورصات العالمية والعربية"دراسة مقارنة"</b></u> .....
٨٠	• <b>المبحث الأول : نظرة كلية على تأثير الأزمة المالية العالمية على البورصات العالمية</b> .....

٨٢	أولاً : الأسباب الرئيسية لتراجع البورصات العالمية .
٨٤	ثانياً : انهيار البورصات العالمية مع بداية حدوث الأزمة فى عام ٢٠٠٨ .
٨٨	ثالثاً : انعكاسات الأزمة على الأسواق المالية العالمية .
٩١	رابعاً : متابعة أهم مؤشرات البورصات العالمية خلال الأزمة المالية العالمية .
١٠٢	• <b>المبحث الثانى : مؤشرات الأزمة المالية فى السوق الأمريكية ...</b>
١٠٣	أولاً : نبذة مختصرة عن بورصة نيويورك الأمريكية .
	ثانياً : دراسة لأهم مؤشرات أداء بورصة نيويورك الأمريكية خلال الأزمة المالية .
١٠٨	• <b>المبحث الثالث : الآثار السلبية للأزمة المالية على المستوى الدولى.</b> "دراسة مقارنة".....
١٠٩	أولاً : نبذة تعريفية بأهم البورصات التى تم اختيارها فى الدراسة.
١١٦	ثانياً : تحليل مؤشرات أداء الأسواق المالية خلال الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ .
١٢٦	• <b>المبحث الرابع :مقارنة بين مؤشرات أداء بعض البورصات العربية والعالمية والبورصة المصرية .....</b>
١٢٧	أولاً : مقارنة أداء البورصة المصرية بالبورصات العربية خلال الأزمة المالية العالمية .
١٣٩	ثانياً : مقارنة أداء البورصة المصرية بالبورصات العالمية خلال الأزمة المالية العالمية .
١٥١	<b>الفصل الثالث : مدى إنعكاس الأزمة المالية العالمية على أداء البورصة المصرية .</b> .....
١٥٣	• <b>المبحث الأول : متابعة وتحليل أداء السوق المصرى خلال الفترة ما قبل الأزمة.</b>
١٥٤	أولاً : تطور أداء البورصة المصرية من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٤ .
١٦٠	ثانياً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٥ .

١٦٤	ثالثاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٦ .
١٦٦	رابعاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٧ .
١٧٠	• <b>المبحث الثانى : متابعة وتحليل أداء السوق المصرى خلال فترة الأزمة .....</b>
١٧١	أولاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٨ .
١٧٨	ثانياً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٩ .
١٨٤	ثالثاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠١٠ .
١٩٠	• <b>المبحث الثالث : بيان تأثير الأزمة المالية العالمية على السوق المصرى .....</b>
١٩١	أولاً : تأثير الأزمة المالية على البورصة المصرية .
١٩٥	ثانياً : أسباب تأثر البورصة المصرية بالسلب .
٢٠١	ثالثاً : خلاصة لأهم مؤشرات أداء البورصة المصرية خلال الأزمة المالية العالمية.
٢٠٦	رابعاً : أسباب الانهيار الزائد للبورصة المصرية أثناء الأزمة المالية العالمية .
٢٠٨	خامساً : آليات مواجهة مصر للأزمة المالية العالمية .
٢١١	سادساً : تطبيق النموذج القياسى لقياس تأثير الأزمة المالية العالمية على البورصة المصرية .
٢١٧	<b><u>الفصل الرابع : نموذج اقتصادى قياسى مقترح لقياس تأثير الأزمة المالية العالمية على البورصة المصرية .</u></b>
٢١٨	المرحلة الأولى : مرحلة توصيف و صياغة النموذج .
٢٢١	المرحلة الثانية : مرحلة تقدير النموذج .
٢٢٥	المرحلة الثالثة : مرحلة التحقق ( تقييم المعلمات المقدرة من النموذج ) .
٢٢٩	المرحلة الرابعة : اختبار و تقييم القدرة التنبؤية للنموذج .
٢٣٢	<b>النتائج والتوصيات.....</b>
٢٣٦	<b>الملحق الإحصائى.....</b>
٢٤٥	<b>قائمة المراجع العربية والأجنبية .....</b>
٢٥٨	<b>الملخص العربى للرسالة .....</b>



٢٦١	المستخلص العربى .....
٢٦٢	الملخص الانجليزى للرسالة .....
٢٦٥	المستخلص الانجليزى .....

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
٣١	خسائر الأزمات المالية فى بعض الدول .	١
٤٩	أهم الصناديق السيادية (بالمليار دولار )	٢
٥٠	الدول التى لم تكن متبعة لإطار عمل بازل ٢	٣
٦٢	خطط الإنقاذ المالى	٤
٨٦	التغيير فى أسعار أهم البورصات العالمية خلال من (يناير - أكتوبر ٢٠٠٧ )	٥
٨٨	سوق الأسهم العالمية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩	٦
٨٩	رأسمال السوق بالنسبة للنواتج المحلى الإجمالى للأسواق المالية العالمية	٧
٩٠	مقدار تراجع رأسمال السوق مقارنة بالنواتج المحلى خلال السنوات ٢٠٠٨/٢٠٠٩	٨
١٠٦	أهم مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية الامريكية (بورصة نيويورك )	٩
١١٦	تطور المؤشرات الرئيسية للأسواق المالية	١٠
١١٨	تطور رأس المال السوقى	١١
١٢٠	تطور إجمالى قيمة التداول للأسواق المالية	١٢
١٢٢	تطور معدل عائد التوزيعات الإجمالى	١٣
١٢٤	تطور مضاعف سعر السهم	١٤
١٢٨	القيمة السوقية للبورصات العربية (٢٠٠٥ - سبتمبر ٢٠٠٩ )	١٥
١٤٢	مصفوفة معاملات الارتباط للسوق المصرى مع الأسواق العربية والاجنبية خلال الفترة ما قبل الأزمة (يناير - ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨ )	١٦
١٤٢	مصفوفة معاملات الارتباط للسوق المصرى مع الأسواق العربية والاجنبية خلال الفترة ما بعد الأزمة (١٥ سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٨ )	١٧
341	بعض المؤشرات العالمية خلال الفترة ٢٠٠٥ / ٢٠٠٩	١٨
١٤٩	مؤشرات MSCI خلال الفترة من ٢٠٠٧ / ٢٠١٠	١٩
١٦٨	قيمة المؤشر CASE30 خلال عامى ٢٠٠٦/٢٠٠٧	٢٠

١٧٤	قيمة المؤشر CASE30 خلال عامي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨	٢١
١٨٠	قيمة مؤشرات البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٩	٢٢
١٨٥	قيم مؤشرات البورصة المصرية خلال عام ٢٠١٠	٢٣
١٩٦	تطور أداء شهادات الإيداع الدولية خلال الفترة (يناير - ديسمبر ٢٠٠٨)	٢٤
١٩٨	أسعار شهادات الإيداع الدولية خلال عام ٢٠٠٩	٢٥
١٩٩	أسعار شهادات الإيداع الدولية الأكثر نشاطاً خلال عام ٢٠١٠	٢٦
٢٠٥	حركة تداول الأوراق المالية خلال الفترة (يناير-مارس ٢٠٠٨) إلى (يناير-مارس ٢٠٠٩)	٢٧

## المقدمة

يشهد الاقتصاد العالمي بصفة عامة والأسواق المالية والعربية بصفة خاصة اضطرابات وإختلالات ومشاكل وأزمات لم تقتصر على السوق المالية بمكوناتها الأساسية من السوق النقدي وسوق رأس المال وسوق الأوراق المالية فقط ولكن كانت هناك اضطرابات وإنهيارات فى أسواق الأوراق المالية والمؤسسات المالية وبدأت تلك الانهيارات فى الولايات المتحدة الأمريكية ثم تبعتها إلى أسواق الأوراق المالية فى أوروبا وآسيا والدول العربية.<sup>(١)</sup>

وقد أحدثت هذه الاختلالات والاضطرابات حالة من عدم التأكد من المستقبل وإنهيار الثقة فى الأسواق المالية وفى سوق الأوراق المالية والمؤسسات المالية وأصبح الخوف والهلع وإنهيار الثقة فى تلك الاسواق والمؤسسات هو العامل المشترك بين المستثمرين بأنواعهم وبالأخص المستثمرين الاشخاص على مستوى العالم وإن اختلفت حدوثة من منطقة إلى أخرى فى العالم ومن أهم الخصائص التى تعكس السمات المميزة للآزمات المالية هو قابليتها على الانتقال من الدولة أو الدول التى تحدث فيها إلى الدول الأخرى وبالأخص فى ظل بيئة العولمة وإنفتاح الأسواق المالية والبورصات على بعضها البعض بشكل كبير وهيمنة الجوانب الاستثمارية على النشاط الاقتصادى فى معظم الدول واعتماد الكثير من المستثمرين على المضاربة بهدف تحقيق الأرباح السريعة وبالأخص الاستثمار الشخصى من خلال الاستثمار المؤسسى ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة اجراءات تجنب آثار انتقال الازمات المالية التى تحدث فى العديد من الدول من خلال التركيز على المستثمرين المؤسسين عن طريق قيامهم بدور صناع السوق Market Maker الذى يقلل من الآثار السلبية للآزمات المالية.<sup>(٢)</sup>

ونبرز فيما يلى أهم تداعيات الأزمة المالية العالمية فى مجموعة من المؤشرات الخطرة التى تهدد بالاقتصاد الأمريكى والعالمى ويمكن إيجازها ضمن النقاط التالية :

- ١- إفلاس متواصل لكثير من البنوك والمؤسسات العقارية وشركات التأمين ، من بينها " بنك إندى ماك" الذى يستحوذ ٣٢ مليار دولار من الأصول، وودائع بقيمة ١٩ مليار دولار.
- ٢- تدهور حاد فى نشاط الاسواق المالية العالمية جراء تأثره بالقطاع المصرفى والمالى، وهو ما يفسر تقلب مستوى التداولات ترتب عنها اضطرابا وخلل فى مؤشرات البورصة بتراجع القيمة السوقية لـ ٨ مؤسسات مالية عالمية بحوالى ٥٧٤ مليار دولار فى عام ٢٠٠٩.<sup>(٣)</sup>

---

(١) world Bank (collection building for effective development finance, in global development finance, World Bank, working paper, 2001).

(٢) سمير عطية ، الأزمة المالية العالمية وأثرها على العالم العربى ، دار الميسرة ، الاردن ، ٢٠٠٨ .  
(٣) على عبد العزيز سليمان ، العرب وتحديات ما بعد الأزمة المالية العالمية ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣ .

٣-ارتفاع نسبة الديون العقارية على نحو ٦.٦ تريليون دولار ، بلغت ديون الشركات نسبة ١٨.٤ تريليون دولار وبذلك فإن المجموع الكلى للديون يعادل ٣٩ تريليون دولار أى ما يعادل ٣ أضعاف الناتج المحلى الاجمالى ، كما بلغت نسبة البطالة ٥% ،ومعدل التضخم ٤%.

٤-تراجع كبير فى نسب نمو الدول الصناعية من ١.٤% سنة ٢٠٠٨ إلى حدود ٠.٣% سنة ٢٠٠٩ كما أشار تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان معدل النمو عام ٢٠٠٩ فى الولايات المتحدة إلى ٠.٩%، مقابل ٠.١% لليابان ، ٠.٥% لاوروبا.

٥- تراجع أسعار النفط بدول منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" إلى مادون ٥٥ دولار للبرميل.

٦- إعلان رسمى بدخول إيطاليا والمانيا كأول وثالث إقتصاد اوروبى فى مرحلة ركود إقتصادى.<sup>(١)</sup>

٧-التعثر والتوقف والتصفية وإفلاس العديد من البنوك.

٨- انخفاض حاد فى مبيعات السيارات وعلى رأسها المجموعة الامريكية "فورد"، "جنرال موتورز" هذه الاخيرة التى هى على وشك الافلاس وهو ما يهدد بمليوني عامل.<sup>(٢)</sup>

ومما سبق يتضح لنا إذا كانت العولمة معناها زيادة أوجه الترابط والتشابك وعلاقات التأثير والتأثير بين مختلف دول العالم فان هذا يصدق على وجه الخصوص على عولمة الأسواق المالية والبورصات بل أنه يمكن القول بأنه لا يوجد شىء يربط أمم العالم مثلما تقوم به الأسواق المالية العالمية التى تشمل سوق العملات وأسواق الأسهم والسندات والقروض والأوراق المالية الاخرى كما أن تزايد سرعة عولمة الاسواق المالية قد دفع بالبعض للقول بأن العالم من خلال ترابط أسواقه المالية وتأثر بعضها بالبعض الاخر قد عدا بمثابة سوق نقدى كوني واحد.<sup>(٣)</sup>

لذلك تأثرت البورصات العربية عامة والمصرية خاصة على وجه الخصوص بالإنهيارات الحادثة فى البورصات العالمية ولكن غير مبرر أن تنهار البورصة المصرية بهذه النسب الحادة .

(١) عبد المطلب عبد الحميد ، الديون المصرفية المتعثرة والازمة المالية المصرفية العالمية ،الدار الجامعية ، ٢٠٠٩، ص ٢٤١.

(٢) أحمد سعيد النجار ، صلاح عبد الكريم، ورقة عمل حول الازمة المالية العالمية وتداعياتها وأسبابها، المركز الدولى للدراسات ، ٢٠٠٨.

(٣) هبة محمود طنطاوى ، الازمات المالية المعاصرة، الاسباب والعلاج والدروس المستفادة، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة ، كلية تجارة جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

## مشكلة البحث

تشكل سوق الأوراق المالية الدولية قناة مهمة لتمويل الاستثمارات لكونها تمثل سوقاً لتراكم رأس المال لقدرتها على توظيف رؤوس الأموال كما هو الحال في المجالات الاستثمارية المختلفة من جهة ولإرتباطها الوثيق باقتصاديات السوق من جهة أخرى وقد ساعد ذلك بدرجة كبيرة بروز ظاهرة تقويم أسعار صرف العملات وأسعار الفائدة على الصعيد الدولي والذي أدى في كثير من الأحيان إلى عدم وجود أية عوائق أمام تدفقات رؤوس الأموال بهيئة أدوات ائتمانية وادخارية وعملات أجنبية<sup>(١)</sup>.

وإزاء ذلك شهدت الأسواق المالية وبالأخص سوق الأوراق المالية المصرية في الوقت الحاضر تطوراً ونهوضاً موازياً لما تستهدفه تقنية المعلومات وإزدهار نشاط المعلوماتية من خلال تطوير شبكات المعلومات والأنترنت التي ساهمت في توسيع نشاط تلك الأسواق ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي **ولكن:**

مع تنامي تحركات الكتل المالية الكبيرة وتدفقات رؤوس الأموال نحو هذا النشاط وما رافقه من حالات المنافسة غير المتكافئة والمضاربة جعل هذه الأسواق عرضة للارتباك والتأزم نتيجة للتغيرات المفاجئة والسريعة في أسعار الأسهم والسندات وقيام المبادلات بشكل عام من بينها حصول الأزمة المالية الحالية في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وما يستتبعها من تداعيات على الصعيد الدولي حيث أن الأزمة المالية العالمية أثرت على البورصة المصرية وهو ما نهتم بدراسته في هذه الدراسة حيث نهتم بالتعرض لتحليل أسباب تلك الصدمة التي خلفتها الأزمة المالية الأمريكية وتداعياتها على اقتصاديات معظم دول العالم بحيث تحولت هذه الأزمة المالية من كونها أزمة أمريكية إلى أزمة عالمية تؤثر في غالبية اقتصاديات الدول المختلفة سواء في الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة<sup>(٢)</sup> أو اقتصاديات الدول الصاعدة الرأسمالية منها وتلك التي تتحول إلى النظام الرأسمالي وكذلك الدول النامية وهذا ما يجعل الدراسة تتعرض بالقياس للأسباب المنشئة للأزمة المالية وانعكاساتها على الاقتصاد المصري وبالتركيز على البورصة المصرية وهو موضوع الدراسة .

حيث مثل عام ٢٠٠٨ عاماً عصيباً على الاقتصاد العالمي حيث استهل العام بأزمة حادة في الغذاء واجهت الاقتصاديات النامية والمتطورة واختتم العام ٢٠٠٨ بأزمة مالية تعتبر واحدة من أسوأ الأزمات في التاريخ الاقتصادي الحديث تكبدت خلالها أسواق المال العالمية خسائر بلغت تريليونات الدولارات خلال فترة أسابيع معدودة وبالرغم من تحرك الدول

(١) سمير عطية ، الأزمة المالية العالمية واثرها على العالم العربي ، دار الميسرة، الأردن، ٢٠٠٨ .

(٢) عبد الرسول عبد الجاسم ، أزمة الأسواق المالية الدولية وتداعياتها، مؤتمر الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها على اقتصاديات الدول النامية ، جامعة الاسراء الخاصة ، الأردن، ٢٠٠٩ .

الكبرى لمواجهة الأزمة إلا أن الاقتصاديات الكبرى دخلت فى مرحلة كساد خاصة بعد إعلان الولايات المتحدة واليابان وانجلترا وباقي الاقتصاديات القائمة فى العالم دخولهم فى مرحلة ركود اقتصادى<sup>(١)</sup> فلم يكن السوق المصرى بمعزل عن التطورات التى شهدتها العالم فجميع أسواق العالم عانت من انتشار سريع لحالة الذعر إلى المستثمرين فيها حيث أنهى السوق عام ٢٠٠٨ على خسارة بلغت ٥٦% وسط تراجع ماثلة للأسواق العربية والناشئة والقائمة بل وتجاوزت الخسائر ذلك فى العديد من الدول حيث سجلت كل من الهند وتركيا وروسيا ودبي انخفاضات تراوحت ما بين ٦٢%، ٧٤%.

ويمكن تقسيم هذا التراجع الحاد فى السوق المصرى إلى مرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى عندما انتشرت إشاعة فرض ضرائب على تعاملات البورصة مما جعل السوق يتراجع بأكثر من ٣٠% خلال أسابيع معدودة وعندما عاود الصعود مرة أخرى اصطدم بالأزمة العالمية والتى فقد السوق منذ إندلاعها فى منتصف سبتمبر نحو ٤٢% لتتقضى الأزميتين على المكاسب التى حققها السوق خلال الأربعة شهور الأولى من العام الحالى .

## أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فى النقاط التالية:

- ١- دراسة ورصد تطورات الأسواق المالية الدولية والتعرف على نشأة ومراحل تطور البورصة المصرية ومدى ملاحقتها لتطورات الأسواق الدولية وأهم معوقات هذه البورصات.
- ٢- تقييم ومراجعة التجارب العربية والعالمية فى إنهيار وتدهور البورصات واستخلاص أهم الدروس المستفادة منها.
- ٣- دراسة وتحليل آثار الأزمات المالية وإنهيار البورصات العالمية على سوق الأوراق المالية المصرية.
- ٤- الدور الذى يمكن أن يلعبه الافصاح والشفافية الحكومية فى تفادى أو الحد من آثار الأزمة المالية العالمية.

## أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فى :

- ١- تركيزه على أحد المواضيع الهامة فى اقتصاديات الدول وهو موضوع الأزمة المالية التى تشغل بال الاقتصاديين والمصرفيين فى أنحاء العالم .

---

(١) مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع أكاديمية العلوم المصرفية ، ندوة عن الازمة المالية العالمية وانعكاساتها على أسواق المال والاقتصاد العربى، ١٣ نوفمبر ٢٠٠٨.